العوامل الاجتماعية وأثرها على التأخر الدراسي وأساليب مواجهتها

عائشة عماري
مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف
جامعة ورقلة

ملخص

الملخص: تهدف الدراسة الحالية للتطرق لمشكلة التأخر الدراسي التي هي من المشكلات الدراسية التي يعاني منها التلاميذ في المدارس ، حيث تعيقهم عن التحصيل الدراسي بشكل طبيعي مثل أقرانهم وتتعقد أكثر بكونها تنتج عن عدة عوامل منها ما هو نفسي أو جسمي خاصة بالتلميذ، ومنها ما هو راجع لمحيط التلميذ من عوامل اجتماعية، أولها الأسرة وما يحدث فيها من اضطرابات ومشاكل ، من بينها عدم التوافق الأسري ، حيث ينعكس ذلك على التلميذ ويصبح يعاني من الانطوائية التأخر الدراسي، ولمواجهة التأخر الدراسي الناتج عن هذه العوامل هناك عدة أساليب وجب اتباعها والأخذ بها لتجنب حدوث هذه المشكلة، وما تسببه من انعكاسات سلبية على التلميذ، والتعامل بإيجابية مع التلميذ والاتصال الدائم معه في الجوانب التعليمية والأكاديمية ، وهذا ما لاشك فيه فإن التلميذ يظهر تحسنا وتختفي مظاهر السلوك غير المرغوب فيه،ويصبح تحصيله الدراسي مقبولا.

الكلمات المفتاحية: التأخر الدراسي – العوامل الاجتماعية- الأسرة – المدرسة.

Abstract: The present study aims to address the problem of school retardation, which is one of the problems experienced by students in schools, They hinder them from attainment as naturally as their peers and are more complicated by the fact that they result from several factors, including psychological or physical ones, including social factors. The first is the family and its disorders and problems, including family incompatibility, where this is reflected on the pupil and becomes suffering from introverted school delays, In order to cope with the academic delay resulting from these factors, there are several methods to be followed and taken to avoid this problem, and the negative effects it causes on the pupil, and to deal positively with the pupil and the permanent contact with him in the educational and academic aspects, This is undoubtedly the student shows improvement and disappears manifestations of unwanted behavior, and his academic achievement becomes acceptable.

Keywords: School Delay - Social Factors - Family - School.

مقدمة:

التأخر الدراسي من المشكلات الدراسية التي يعاني منها التلاميذ في المدارس ، وهي تشكل عائقا لتعلمهم بشكل طبيعي مثلهم مثل باقي أقرانهم، فيجد التلاميذ أنفسهم أمام مشكلة عويصة تجعلهم غير قادرين على مواجهتها وتزداد تعقيدا بأنها ظاهرة تحدث نتيجة لعدة عوامل قد تكون نفسية أو جسمية تخص التلميذ في حد ذاته، وقد تكون عوامل اجتماعية متعلقة بمحيط التلميذ، كالأسرة وغيرها من العوامل المحيطة فالأسرة المضطربة الذي تكثر فيه المشاكل الاسرية ، كعدم التوافق الأسري والاضطراب المنزلي ينتج عنه العديد من المشكلات، حيث تدخل الانطوائية إلى شخصية الطفل مما يتسبب في عجزه عن التحصيل الدراسي بصورة صحيحة ، والبيت الذي يفتقد فيه الحوار بين افراد الاسرة الواحدة، كذلك طموح الآباء الزائد عن الحد وعدم فهمهم للطفل ولنضجه ولقدراته وضغطهم عليه من أجل التحصيل، تصبح أحيانا كرغبة لاشعورية تعويضية

للفشـــل في حياتهم عن طريق نجاح أبنائهم في المجالات التي كانوا يتمنون الوصـــول لها، وبهذا يرغمون أبناءهم على المذاكرة ويحرصـون على بقائه في زحمة الكتب ولا يسـمحون له باللعب أو بالترفيه عن نفسـه في حدود المعقول، ولا يعترفون بمواهبه الأخرى اعتقادا منهم بانها هي أشياء غير ضرورية وهي فكرة خاطئة عند كثير من الآباء، وتعرض الطفل للضـغط لتلبية طموح الكبار من أجل التحصـيل العالي والحصـول على درجات مرتفعة، ينجم عنه رد فعل معاكس، حيث أن قدرات الطفل التي يجهلها الأهل قد تكون غير كافية لتحقيق طموحهم، مما يعمل على إحباط الطفل وتراجعه دراسـيا، كما أن الظروف المعيشـية الصـعبة للأسـرة تجعلها تقوم بتكليف الأبناء بالعمل وقت الفراغ قصـد المسـاعدة، ويكون ذلك على حسـاب تحصـيل التلميذ، وهذا يسبب التأخر الدراسي أيضا، ولمواجهة التأخر الدراسي الناتج عن هذه العوامل هناك عدة أساليب وجب اتباعها والأخذ بها لتجنب حدوث هذه المشكلة، وما تسببه من انعكاسات سلبية على التلميذ، فعلى الأب أن يكون متفهما وقدوة، ويعالج أمور أسرته بحنكة وأن تكون علاقته بجميع أفراد أسرته قائمة على المحبة والثقة، كما أن الأسلوب التدعيم الإيجابي والحوافز من الأشياء التي تدعم مسيرة التلميذ التعليمية، والاتصال الدائم مع المدرسة سيجعل الأب على معرفة تامة بكل ما يواجه ابنه من عقبات وأمور تربوية وتعليمية، وكذلك لابد من عملية إرشـــاد للآباء وتوجيههم، فكلما كانت العلاقة بين الآباء والابناء جيدة كلما ســـاعد ذلك على بناء شـخصـياتهم وتمتعهم بصـحة نفسـية جيدة ومنه تحصـيل جيد ومقبول، و مما لاشـك فيه أنه عندما يصـبح الوالدان أكثر توافقا وتكيفا، وأقل انفعالية، فإن التلميذ ذاته ســيظهر تحســنا وتختفي مظاهر الســلوك غير المرغوب فيه، وتخف حدة التوترات النفسية التي يتعرض لها.

1- **المتأخر دراسيا:**

هو ذلك الطالب الذي يكون أقل من زملاءه في مستوى تحصيله الدراسي بصورة واضحة، وقد يكون في جميع المواد الدراسية أو في بعض المواد الدراسية.

ويعرف "انجرام" ingram المتأخرين دراسـيا بانهم: الذين لا يسـتطعون تحقيق المسـتويات المطلوبة منهم في الصـف الدراسـي، وهم متاخرون في تحصـيلهم الاكاديمي بالقياس الى العمر التحصـيلي لأقرانهم.(**بطرس حافظ بطرس، 2014، ص88)**

2-العوامل المسـببة للتأخر الدراسـي : تتعدد العوامل التي تسـبب التأخر الدراسـي بشـكل مياشـر أو غير مباشر ، فنجد عوامل تتعلق بالتلميذ وأخرى تتعلق بمحيطه ، وفي هذا البحث سنركز على العوامل الاجتماعية وخاصة الأسرية منها وعلاقتها بالتأخر الدراسي .

1-2-العوامل المدرسية:

يرى "الحسيني منصور1984" أن هناك عدد من المعوقات التي تؤثر على كفاءة العمل المدرسي، وقد يؤدي هذا إلى التأخر الدراسي وظهور تلك الحالات التي تسمى بالتأخر الدراسي و منها:

- ✓الاتجاه نحو المدرسـة بالحب أو الكره: حيث نجد التلميذ إذا اتجه اتجاه سـلبي تجاه المدرسـة بالكره. يؤثر ذلك على نشاطه الدراسي وحبه للمواد الدراسية .

- ✓الكتب المدرسية: نجد أن قليلا ما تساعد الكتب التلميذ وتساير عقلية الأطفال أو تحديهم، إلى القراءة والاطلاع، وهي في الغالب كتب مملة وفوق مستوى لغة الأطفال، مما يؤدي إلى كره الأطفال حب القراءة.
- ✓إعداد المدرسين: اضطر المسؤولون في محاولة لسد النقص في إعداد المدرسين إلى حشد الكثير من المدرسين غير المعدين لمهنة التدريس فكانت النتيجة ظهور حالات التأخر الدراسي، بسبب عدم قدرة هؤلاء المدرسين في المجتمع المدرسي على القيام بدورهم التأثيري في سلوكيات وتعليم الطفل.
- ✓كثافة الفصول والمباني المدرسية: إن كثافة الفصول وزيادة أعداد التلاميذ وتكدسهم داخل فصول صغيرة، حيث تزيد في بعض الأحيان عدد التلاميذ عن 70تلميذا في الفصل الواحد. وهذا بالتالي يؤثر على مدى استيعاب التلميذ ويساعد على تأخره.
- ✓نظام الفترات المدرسية: هناك بعض المدارس تعمل فترة أو فترتين، وذلك يؤدي الى انخفاض مستوى الأداء في المدرسة الابتدائية، حيث لا يكفي الوقت لممارسة التلاميذ للأنشطة العلمية داخل المدرسة في كل خطوة.
- ✓انعدام الصلة بين المدرسة والمنزل: إن قلة المتابعة المنزلية والناشئ عن اهمال الأم لمتابعة الأعمال المدرسية للتلميذ تكثر بين فئة المتأخرين دراسيا من أولئك المتفوقين دراسيا، كما أن عدم مشاركة أولياء الأمور في مجالس الآباء لا يساعد ذلك على متابعة الحالة الدراسية التي يقف عندها التلميذ والذي يحتاج إلى مثل هذه المتابعة والاهتمام الزائد بالأخص في المرحلة الابتدائية.**(الزهار،2001،ص92)**

إن العلاقة بين المعلم والتلميذ تلعب دورا هاما في بناء شخصية التلميذ، ليس من الجانب المعرفي فحسب بل من مختلف الجوانب، وهي تعد العامل الأكثر تأثيرا في نجاح العملية التعليمية، خاصة في أثناء المراهقة، نظرا لخصوصياتها وللعوامل المؤثرة في المراهق، فاحترام المدرسين لتلاميذهم ومنحهم الثقة بأنفسهم، هما شرطان أساسيان لقيام العلاقة الانسانية بينهما، لذلك كان من الضروري جدا تجنب كل سلوك قد يهين التلاميذ أو يحتقرهم، أو يصدمهم، مثلما لا ينبغي تركهم داخل وضعية مظلمة أو مجهولة يكون من الصعب جدا عليهم التحرر منها، وعليه لابد من الاهتمام بمواضيع العلاقات الانسانية والاتصال التربوي والصحة النفسية_ المدرسية في برامج إعداد وتكوين المعلمين والمدرسين، بل وجعلها ضمن أولويات تلك البرامج.**(منصوري ،2012،ص106)**

-أسباب ترجع الى المدرسة:

ويعود البعض الاخر من مشكلات التأخر الدراسي الى طبيعة ما تقدمه المدرسة من مناهج، وما يستخدمه المعلمون من الاستراتيجيات تدريسية يغلب عليها الطابع التقليدي الذي يكون الاهتمام فيه منصبا على حشو اذهان التلاميذ بأكبر قدر ممكن من المعلومات، دون الاهتمام بالاستراتيجيات والأنشطة التعليمية التي تتناسب مع امكاناتهم وقدراتهم التي تعاني ضعفا في كثير من جوانبها ،إضافة الى ان نظام الامتحانات المتبع في مدارسنا قد يكون من احد أسباب ظهور حالات من التأخر الدراسي، حيث تركز تلك الامتحانات في كافة المراحل التعليمية على قياس مقدار ما حفظه التلاميذ دون الاهتمام بقياس قدرته على الفهم وتطبيق

ما تعلمه في مواقف حياته وكذلك قدرته على تحليل المعلومات والعلاقات، وغيرها من القدرات التفكيرية التي لا تظهرها الاختبارات التحصـيلية التي تركز على قياس القدرة على التذكر دون غيرها من القدرات.**(شـعير، 2009، ص89)**

-أسباب ترجع الى المعلم:

وقد يكون للمعلم دور كبير في التأخر الدراسي لبعض التلاميذ، نتيجة القسوة والمعاملة السيئة التي تنعكس سلبيا على اتجاهات التلاميذ نحو المادة التي يقوم المعلم بتدريسها حيث يكون لدى التلاميذ اتجاهات سلبية نحو المادة.

فمثلا هناك اتجاه لدى الكثيرين ان الأطفال لا يحبون الرياضيات، وان الكثيرين من الكبار يشعرون بالاغتراب تجاه الرياضيات والتعامل الكمي والتفكير المجرد بصفة عامة، لذلك فان احد الأدوار الرئيسية لمعلم المرحلة الابتدائية هو جذب الأطفال نحو الرياضيات وترغيبهم في دراستا وعدم تنفيرها منها سواء عن طريق الغموض او اشعارهم بالفشل او وضعهم في مواقف يفقدون فيها ثقتهم بأنفسهم عند التعامل مع الرياضيات، ويتكون الاتجاه نحو الرياضيات من الصف الأول الابتدائي من اتجاهات المتعلم نحو: المعلم والمادة نفسها وقيمتها وطريقة تدريسها ومدى استمتاعه بتعلمها ومدى احساسه بفائدتها وحتى مواعيد الحصة التي تدرس فيها الرياضيات. **(شعير، 2009، ص179)**

-أسباب ترجع إلى المتعلم:

- ✓ اللامبالاة وعدم التركيز مع المعلم اثناء الشرح.
- ✓ عدم وجود اساسيات ومهارات سابقة لدى الطالب في تعلم مهارة جديدة.
- ✓ شعور الطالب بالملل من المادة.
- ✓ عدم حل الطالب للواجبات التي تطلب منه اول بأول.
- ✓ عدم القدرة على التفاعل داخل الصف.
- ✓ فقد الطالب للمهارة اللغوية التي تعيقه عند حل المسائل اللفظيفة.**(بهاء الدين ، 2016،ص156)**

2-2-العوامل الأسرية:

إن عدم التوافق الأسري والاضطراب المنزلي ينتج عنه العديد من المشكلات، حيث تدخل الانطوائية إلى شخصية الطفل مما يتسبب في عجزه عن التحصيل الدراسي بصورة صحيحة، فتعرض الطفل للضغط لتلبية طموح الكبار من أجل التحصيل العالي، والحصول على درجات مرتفعة، ينجم عنه رد فعل معاكس ،حيث أن قدرات الطفل التي يجهلها الأهل قد تكون غير كافية لتحقيق طموحهم مما يعمل على إحباط الطفل وتراجعه دراسيا، وربما ينسى الأهل بإن الله سبحانه وتعالى قال "لايكلف الله نفسا الا وسعها" كما أن تكليف الأسرة الفقيرة للأبناء بالعمل وقت الفراغ بقصد المساعدة إنما يكون على حساب تحصيل الكالب، وهذا يسبب التأخر الدراسي أيضا. كما أن نظرة الناس إلى الذكر وتفضيله على الأنثى، وما ينجم عن ذلك من إحباط وانطواء لدى البنات، وكذلك الاختلاط في المدارس يؤديان إلى تسرب البنات وعدم الانتظام في الدراسة، وما ينجم عن ذلك من ضعف وتأخر دراسي ويجب أن ننظر إلى العلاقات الاجتماعية كعنصر هام في تحصيل

الأطفال، حيث أن العلاقات الاجتماعية للمتفوقين دراسيا والنشاطات القائمة فيما بينهم، تختلف عنها لدى المتأخرين دراسيا، حيث يوجد علاقة بين التأخر الدراسي والعدوانية والتخريب، وهذا يؤكد أن المتفوقين دراسيا هم الأكثر تكيفا مع المجتمع من زملائهم المتأخرين دراسيا، والطالب غير المتوافق اجتماعيا مع زملائه قد يكون موضع سخريتهم واستهزائهم لسبب أو لآخر مما يتسبب في تأخره دراسيا.(**الترتير،2003)**

فالبيت المضطرب الذي تكثر فيه المشاكل الاسرية، او الذي يفتقد فيه الحوار بين افراد الاسرة الواحدة، الظروف الاقتصادية المحبطة للأطفال، كذلك طموح الإباء الزائد عن الحد وعدم فهمهم للطفل ولنضجه ولقدراته وضغطهم عليه من اجل التحصيل (أحيانا كرغبة لاشعورية تعويضية للفشل في حياتهم عن طريق نجاح أبنائهم في المجالات التي كانوا يتمنون الوصول لها)، فيرغمون الطفل على المذاكرة ويحرصون على بقائه في زحمة الكتب ولا يسمحون له باللعب او بمشاهدة التلفزيون، ولا يعترفون بمواهبه في الموسيقى واللعب والرسم).(**موسى، 2016، ص215)**

إن ما يحدث داخل الأسرة من صور عنيفة يمكن أن يسبب آثارا سلبية على الأسرة عامة وعلى الأطفال بشكل خاص فالطفل الذي يتعرض للعنف غالبا ما يصاب بمشكلات نفسية كالقلق والاكتئاب والخجل والشعور بالذنب والدونية ، وينتج عنه كذلك ظهور سلوكات عنيفة ، ومن بين الآثار كذلك نجد ضعف التحصيل الدراسي وتدني مستواه بين أقرانه في الصف المدرسي وقد أظهرت دراسة ميدانية أجريت على طالبات الصفوف الأولى الابتدائية أن العنف الأسري بكل أشكاله وأنواعه يؤثر بشكل سلبي وملحوظ على التحصيل الدراسي للأبناء باختلاف المناطق السكنية، كما (أنه يؤثر وبشكل كبير على زيادة السلوك العدواني لدى التلاميذ وعلى علاقتهم بزملائهم **(الغامدي 2016، ص 34)**

ويمكن تعداد هذه العوامل في العناصر التالية:

- التوتر الأسري المستمر.
- الخلافات الظاهرة بين الزوجين.
- التفكك الأسري.
- الطلاق.
- الظروف الأسرية غير المواتية نتيجة غياب أحد الوالدين.
- الاهتمام الأسري بالجانب المادي على حساب تدعيم معنويات الأطفال.

هذا الجو الأسري كافي لأحد أسبابه أن يحدث ثغرة في التكيف النفسي لدى الأطفال. ومن الملاحظ أن هذه الظروف ترتسم بشكل كبير في ذهنية الطفل، ولا يمكن أن نهمل خبرات الطفولة المثقلة بمثل هذا العامل، أو ببعض العوامل أو بكلها. فالمسافة بين التوتر والانسجام كبيرة لدرجة لا يمكن معها تحديد انعكاساتها السلبية واتجاهات غير مرغوبة نحو الأسرة والمدرسة على السواء.**(زرارقة، 2009، ص 108)**

بالإضافة إلى الأساليب المتبعة في توجيه الطفل، فغالبا ما تكون توجيهات غير سليمة، حتى ولو ابتغى الوالدين من ورائها مصلحة الطفل، فالمسافة هنا بين القوة والتسلط، وبين الرضا مسافة أيضا تحتاج إلى إعادة نظر في الأساليب التربوية المتبعة أحيانا، منها مثلا ما يلي:

- ✓السلوك الأبوي المتعنت تجاه الطفل.
- ✓اعتبار العلم والمعرفة والتحصيل بصفة عامة إنما يحدث للمتعلم نتيجة القوة في المعاملة والتسلط في التوجيه.
- ✓عدم الإصغاء للطفل بشكل يريحه ويزيل عنه عقبات التحصيل.
- ✓وضع الطفل في الأسرة، داخل إطار ضيق يحد من تفكيره واستحضار إرادته وقواه الباطنية، في إبراز استعداداته.
- ✓إهمال الطفل نتيجة للتوترات الأسرية، وما ينجم عن ذلك من الشعور بالاحتقار واللامبالاة.
- ✓الاستماع للطفل ضرورة تربوية، وعدم تقييم رأيه تكون نتيجته في أحسن الحالات عدم الثقة بالنفس.
- ✓المعاملة العقابية المادية أو المعنوية دون مبررات كافية ومعقولة ووجيهة.
- ✓المعاملة المزدوجة للطفل من طرف الوالدين نتيجة مستوياتهما الثقافية أو الاجتماعية.
- ✓المعايرة والسخرية من الطفل، ومقارنته بأقرانه.

هذه العوامل وغيرها مؤثرة وذلك بحسب الحالات التي وقفنا على معطياتها وظروفها على التحصيل الجيد، بل مسببة للتأخر والتخلف الدراسيين.**(زرارقة،2009،ص 110)**

2-3-العوامل الثقافية: ويتمثل في المستوى الثقافي والمستوى التحصيلي للآباء:إن العامل الأساسي الآخر الذي يتدخل بشكل مباشر في مساعدة أو عرقلة الطفل عن تعلمه هو المستوى التعليمي والثقافي للأسرة ، وخاصة مستوى الوالدين، ذلك لما لثقافة الوالدين من أثر كبير في تنشئة الأبناء وفي رؤيتهم لأنفسهم.

والأطفال المحرومين ثقافيا هم أفراد يعيشون في مستوى ثقافي اجتماعي منخفض، ويعانون من فقر في الخبرات والتجارب التي تزيد من معارفهم فالحرمان الثقافي العام، كما يرى "بلانك وسولومون 1969" ، له تأثير سيئ في التفكير والتحصيل.

إن الشروط الثقافية إذن، تساعد الطفل على اكتساب مهارات القراءة والكتابة، وتساعده وتحفزه على التقدم والنجاح ومسايرة مستواه الدراسي، كما تتيح له منذ البداية نظام من التواصل والتفاعل الايجابي لا ينمي عنده القدرات المعرفية أيضا.

إن العائلة المثقفة والمتعلمة تساهم وبفاعلية في تنمية التفكير و الحس الإبداعي والنمو العقلي لأبنائها من خلال تشجيعهم على الدراسة والتعلم والسماح لهم بإبداء آرائهم وفتح مجال الاتصال والحوار معهم ومناقشتهم في المسائل التي تخصهم، كما تساهم في تكيف أطفالها المدرسي بمساعدتهم على حل واجباتهم المدرسية، والحرص على نجاحهم في الامتحانات الفصلية، وتشجيعهم ماديا ومعنويا والوقوف بجانبهم أثناء الأزمات والمراحل الصعبة... مما يحفزهم على النجاح والبقاء مع المتفوقين دراسيا، وهو ما بينته دراسة "ابراهيم عثمان" عن وجود علاقة بين مستوى تحصيل الأبناء ومستوى تعلم الأم، قدرت ب 0,34 هذه النتيجة تؤكد على أن المستوى الثقافي للأم يعتبر من أفضل مؤشرات التحصيل الدراسي لأنها هي المربي الأول للطفل، ومستوى اللغة الذي تستعمله مع طفلها يعتبر من المؤشرات ذات الأهمية في النمو اللغوي للطفل، وعلى قدر تطابق لغتها مع لغة التدريس تكون درجة تأثيرها على تحصيله الدراسي.**(منصوري ،2012،ص85)**

3-مراحل علاج التأخر الدراسي : يمكن تقسيم مراحل علاج التأخر الدراسي إلى ثلاث مراحل هي:

3-1-المرحلة الوقائية: تعد الوقاية هي أنسب طريقة للتصدي لأي مشكل كان ، وللوقاية من التأخر الدراسية وجب اتباع عدة طرق وأساليب نذكر منها :

تهيئة الجو المناسب للتعليم : من خلال توفير الإضاءة المناسبة، والتهوية الجيدة، الهدوء اللازم في الصف، توفير الكتب والمستلزمات الضرورية ، والتشويق الجيد، والتقويم المناسب ، والتحضير والتخطيط المرن والفعال ، وضبط المحفزات التي تجذب انتباه التلميذ، وتنويع الأنشطة وتوزيع الوقت بالشكل الكافي ، وتنويع الأساليب الدراسية وحفظ النظام العام للمدرسة، وتأمين الألعاب التربوية.

3-2-المرحلة البنائية(التكوينية): وتتم هذه المرحلة أثناء الحصة الصفية أو أثناء العمل وهي:

التركيز على الحروف والمقاطع وتركيبها والتمييز بين الحروف المتشابهة والحركات ، ودمج المهارات القديمة مع الجديدة ، اضافة لاجراء بعض التدريبات والنشاطات ، تبسيط المفاهيم الصعبة للتلميذ وربطها بالواقع عن طريق اساليب ملموسة تساعده على فهمها واستيعابها، مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ، وتوزيع الاهتمام بينهم، واستخدام التعزيز والإثارة والتشويق والتغذية الراجعة ، واحترام شخصية الطفل وعدك تعنيفه سواء لفظيا أو ماديا(بالضرب)، واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة ، وتشجيع التعبير الحر .

وكذلك ربط الدرس بالواقع والمواد الأخرى والتعلم من السهل إلى الصعب وإقامة برامج خاصة بالمتأخرين دراسيا .

3-3-المرحلة العلاجية: وتبدأ هذه المرحلة بعد استكشاف أسباب التأخر الدراسي ، وهذا لوضع الخطة العلاجية المناسبة وترتكز هذه المرحلة على عدة خطوات هي:

متابعة الطفل مع الأهل والمختص النفسي والمرشد التربوي ، ومتابعة الواجبات المنزلية، وتدريس المواد التي يجد فيها التلميذ صعوبة ، بناء علاقة ايجابية مع التلميذ ليشعر بأن الملعم موجه ومرشد، والتعامل مع التلميذ حسب قدراته ، وتلبية حاجاته وميوله ورغباته ما أمكن.**(الترتير ، 2003، ص 32)**

4- طرق وأساليب العلاج للتأخر الدراسي المتبعة من طرف الأسرة: لابد للأسرة أن تتبع ذرق وأساليب منظمة للإسهام في التحفيف من التأخر الدراسي ولما لا الحد منه لدى أبنائهم المتمدرسين الذين يعانون من هذه المشكلة السالفة الذكر ، ومن بين هذه الطرق والأساليب نذكر:

- على المدرسة أن تقوم بإشراك الأسرة في العمل التربوي والتعليمي بالإضطلاع المتبادل على أوضاع التلاميذ وإطلاعها على وضع التلميذ المدرسي وإطلاع المدرسة على وضعه الأسري. **(بلموشي،2013،ص128)**

- تغيير البيئة التي أدت الاضطراب النفسي ـــأو تعديلها على الأقل ـــ إلى بيئة اجتماعية أخرى بما يتيح ويحقق التوافق النفسي، ومن المقترحات العلاجية في هذا النوع هو ـــ تحسين مستوى التوافق الأسري والاجتماعي بصفة عامة والتعاون بين الأسرة والمدرسة لعلاج الحالة. ـ امتناع الوالدين عن ذكر أهمية النجاح المدرسي باستمارر أمام التلميذ، بل نترك هذا الأمر ينشأ لديه ذاتيا،مساعدة التلميذ على تكوين

اتجاهات إيجابية نحو المدرسة ، تقديم بعض المساعدات العينية أو المالية، إذا كانت أسرة التلميذ تعاني من صعوبات اقتصادية أو مالية لتوفير الأدوات المدرسية للتلميذ. **(خويلد،.ص236)**

ويمكن تلخيص دور الأسرة في التصدي لمشكلة التأخر الدراسي في العناصر التالية:

-يجب توفير برامج الارشـــاد المناســـبة لتوعية أولياء الأمور بكيفية التعامل مع بعضـــهم ومع أبنائهم ، ومساعدتهم على تحقيق النجاح في دراستهم القدر الذي تؤهلهم قدراتهم ، وذلك من خلال :

- تجنب التوترات والخلافات والشجار بصورة عامة خاصة أما الأطفال

- توفير المناخ الأســري الجيد الذي يشــعر معه الطفل بالأمن والطمأنينة والانتماء ومن ثمة يحقق له النمو النفسي السليم .

- توفير المناخ المناسب للطفل كي يراجع دروسه دون ضغط أو جهد أو عناء كبير

-تجنب تعنيف الطفل باستمرار أو عقابه دون مبرر ، والعمل على تنمية ثقته بنفسه واكسابه مفهوما ايجابيا عن نفسه

- عدم دفع الطفل إلى الدراسة أو المراجعة عنوة، والعمل على ترغيبه فيها بحيث يذهب إليها راغبا لا مجبرا.

- تقبل الطفل بصورة غير مشروطة سواء كان متفوقا أو لم يتفوق

- مراعاة قدراته وامكانياته في هذا الصدد

- تجنب نقد الطفل كثيرا ومقارنته بغيره ســواء إخوته أو أقرانه ، مما يجنبه الشــعور بالفشــل وضــعف الثقة بالنفس

-حرص الوالدين على الاطلاع والاستماع ‘لى البرامج الارشادية بوسائل الإعلام مما يبصرهم بأفضل أساليب التعامل مع أبنائهم

- حرص الوالدين على توطيد العلاقة مع المدرســـة، لمتابعة تقدم أبنائهم الدراســـي ومن ثمة التعرف على مواطن القوة والضعف لديهم ، فيسهمون بذلك قدر استطاعتهم في التعامل معها بالطرق المناسبة

- عدم تكليف الطفل بأعباء منزلية كثيرة تشغله عن دراسته

- تنظيم وقت الطفل ، بحيث يتوزع بين اتمام الواجبات المنزلية والترفيه.

تنمية عادة القراءة واالمطالعة لدى الطفل، ومحاولة توفير القصص والكتب التي يميل إليها وعدم التركيز على الكتب المدرسية فقط

-توفير المكان الهادئ والمناسب للطفل كي يراجع فيه دروسه ، بعيدا عن الضوضاء أو مصادر الإثارة وتشتيت الانتباه كالتلفزيون وغيره من المشتتات .**(الشخص، 1992 ، ص61)** .

-خاتمة:

إن قيام الأسرة بالدور الخاص بها تجاه مشكلة التـــأخر الدراسي ، أمر ضروري وهام، إذ أن جميع البحوث والنظريات تؤكد على أهمية الأسرة في تربية أبنائها ، على الدور الكبير في ذلك ، وهي تعد المؤسسة التربوية الأولى التي لها تأثير على الطفل في جميع الجوانب، ولها الدور الرئيســـي في تكوين شـــخصـــية الطفل المستقبلية ، ويعد دور الأسرة في مشكلة التأخر كما سبق ذكره هاما ، فهي تعتبر طرفا مع المدرسة في علاج

هذه المشكلة ، وهذا باتباعها الطرق والأساليب المناسبة حتى يتمكن ابناؤهم ممن يعانون التأخر الدراسي ، من تخطي مشكلتهم والوصول إلى تحصيل دراسي جيد ومقبول كما هو الحال مع باقي زملائهم الذين ليس لديهم هاته المشكلة.

***المراجع** :

1. ابراهيم عبد الحميد محمد الترتير(2003): أسباب التأخر الدراسي لدى طلبة الصفوف الاساسية الدنيا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجيستير في العلوم التربوية، تخصص المناهج والتدريس، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
2. إبراهيم محمد شعير (2009): التدريس للفئات الخاصة، جامعة المنصورة، ط2، مصر.
3. اسماء خويلد(ب ت):مشكلة التأخر الدارسي بين النظري والتطبيقي (صعوبة تحديد المفهوم وعدم وضوح الإجاءات التطبيقية) ، ص ص 223-238.
4. بطرس حافظ بطرس (2014): طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا انفعاليا، دار النضر والتوزيع، ط2، عمان.
5. بهاء الدين محمد إبراهيم(2016): ضعف المستوى التحصيلي لدى بعض طلاب المرحلة الابتدائية، مركز جيل البحث العلمي، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، العدددين 17-18، ص ص 153-169.
6. عبد الرزاق باللموشي (جوان 2013): الدور المشترك للأسرة والإخصائي النفسي في مواجهة التأخر الدراسي مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية ، المجلد 1، العدد2، ص ص167-176.
7. عبد العزيز السيد الشخص(1992): التأخر الدراسي-تشخيصه –وأسبابه-والوقاية منه-،أطفالنا ..سلسلة سفير التربوية، شركة سفير للطبع،الدقي، مصر.
8. عطاء الله زرارقة، (2009)،محاضرات في التأخر الدراسي،مطبعة بن سالم ، الأغواط، الجزائر .
9. منصوري مصطفى (2012): التأخر الدراسي ، أسبابه، آثاره، وطرق علاجه ، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر.
10. مي محمد موسى (2016): اضطرابات القدرة التعليمية، دار جدلة للنشر والتوزيع، عمان.
11. هدى سعيد عيظة الغامدي: (2016م/ 1437هـ)، دراسة عن العنف الأسري وأثره على مشكلة التأخر الدراسي - دراسة ميدانية ،جامعة الملك سعود ، عمادة الدراسات العليا ، كلية الآداب قسم الدراسات الاجتماعية، المملكة العربية السعودية.